

هجرة ضرائبية واسعة في القدس

التجار في واد.. والغرفة التجارية في واد آخر ! تحقيق حنا عميرة

المطلوب جباية مليارات الليرات -
المواطنون العرب يدفعون ١٥ مليون ليرة
كضرائب للبلدية وحدها - "مأمور الضريبة" يضع رقم ٩ المشووم على الكثير من الملفات - الغرفة التجارية والتجار يطالبون الغرفة بانتخابات جديدة. - نشاط دائرة الضريبة في القدس يمتد ليشمل الضفة الغربية وربما أيضا "الشرقية" وباقى المناطق العربية - احد المواطنين يقدم زوجته وأولاده بدل المبلغ المطلوب.

اعلن ارنون غفني محافظ بنك اسرائيل، قبل ايام بأنه "يجب زيادة مدخولات الدولة عن طريق تعميق جباية الضرائب" وما يهمننا من هذا التصريح، هو ان اثاره قد بدأت تظهر عندنا في القسم العربي من المدينة، وقد تمثل ذلك بمئات الاشعارات التي ارسلت الى التجار بوجوب الدفع حالا وسريعا. ويتساءل احد التجار "هل مطلوب منا دفع ثمن الضم ايضا؟" ويعلق تاجر اخر بسخرية "يظهر ان الذي يدفع ليرة يد واحدة، عليه ان يدفع جميع المرات" עוד

بعيد عنك.... ولا تعود مأمور الضريبة

نشرت لعدى الصحف المحلية، وعلى صدر صفحتها الاولى قبل حوالي اسبوع، خبرا مفاده بان مجموعة من التجار العرب تنوي التقدم بطلب ترخيص لاضراب مفتوح، لتجانيا على الاجراءات الضريبية المتبعة في المدينة، وعلم ايضا بان هذه المجموعة قد فشلت في جمع تواقيع التجار العرب على مريضة تزيد هذا التمرد ذلك لان فكرة التوجه لطلب تصريح بالاضراب هي فكرة غير مقبولة، ومن الجدير بالملاحظة ان هذا التحرك يشير الى امرين مهمين:

الاول، هو ان استعمال المشكلة الى هذا الحد قد جعل التجار يفكرون باللجوء الى الاضراب للدفاع عن مصالحهم التجارية، وهذا يعني من الناحية العملية بان الامتناع عن دفع الضريبة حتى ولو كلهم اغلاق مصدر رزقهم هو اوامر تجاريا من الدافع مع ابناء دكاكينهم مفتوحة. الثاني: وهو ان مواقف هذه المجموعة من التجار لا تتماثل مع مواقف الغرفة التجارية العربية والتي برهنت الاهدات بانها في واد والتجاري واد لفر. لقد اكدت هذه الغرفة بصحة التجار بالتزوي والهجوم والسكينة ونمك الدفاتر وتنظيم المسابجات اي الاستعداد للدفع.

ويفسر لحد التجار موقف الغرفة التجارية العربية بقوله "لها تمثل مصالح كبار التجار فقط، وهؤلاء لا يشكلون سوى نسبة قليلة فقط لذلك فان الضريبة تقبلي باجراء انتخابات جديدة.

القدس - ترفض مكاتب التربية والتعليم في الضفة الغربية وكذلك وزارة التربية والتعليم الاردنية تصديق شهادات الخبرة لمعلمي بعض مدارس القدس العربية مع ان هذه المدارس تتقدم بالمنهاج الاردني المعدل المعمول به في الضفة الغربية كما ان هذه الجهات ترفض تصديق شهادات

بأن اسرائيل تحتل المقام الاول من حيث جلب الضرائب في العالم. ومن الطبيعي ان يضطر المواطنون العرب في مدينة القدس الى دفع نصيبهم لانهم مواطنين صالحين على الرغم منهم. وما يثبت ذلك نشرة بلدية تبدي كوليك الشهيرة والتي جاء فيها بان دخل البلدية من الضريبة العامة، التي يدفعها المواطنون في "شرقي القدس" قد وصل في السنة المالية ٧٧ - ١٩٧٨ الى مبلغ وقدره ١٥ مليون ليرة اسرائيلية. وتصيف النشرة بان نسبة الجباية تصل الى ٦٠ بالمئة من المكلفين العرب بدفع الضريبة، وهذا يعني طبعاً بان العمل سيجري لجمع هذه النسبة تصل الى ١٠٠ بالمئة. كما جاء في هذه النشرة بان المجلس البلدي اقر رفع ضريبة البلدية على مهاني السكن بنسبة ٥٠ بالمئة، اما الضرائب المفروضة على المحلات التجارية والمكاتب فسترفع بنسبة ٨٠ بالمئة.

هذه ضريبة المواطنة الصالحة بالنسبة للبلدية فقط اما بالنسبة للضرائب الاخرى مثل ضريبة القيمة المضافة وضريبة الدخل... الخ فالامثلة كثيرة ومنها: الاسم: عبد الحفو مسودة قيمة الضريبة: ١٨٠ الف ليرة اسرائيلية نوع الملكية: حانوت في باب السلسلة لا تتجاوز مساحته ٢٢ في ٢٣.

الحالة الاجتماعية: كان يعمل حلاقا طوال ال ٣٠ عاما الماضية، وبعد ان تقدم به العمر، ولم يستطع الاستمرار في مهنته السابقة، حول هذه "المحلة" الى حانوت لبيع الفرز وبعض الثريات الاخرى. من مطزوه حي المبارزة، سكن لحد الجوامع لمدة من الزمن بعد ذلك. يعيل أسرة كبيرة.

الاسم: غالب الترياتي قيمة الضريبة: ٢٠ الف ليرة اسرائيلية نوع الملكية: كان يملك حانوتا الحالة الاجتماعية: كان يملك مشغلا صغيرا للاحذية، ولكن الظروف الاقتصادية السائدة اضطرته للتراجع خطوة خطوة، حتى وصلت به الحال للعمل في مستشفى هُداسا، وفي اثناء العمل اصيب بحادث واصبحت حالته النفسية سيئة جدا يحقاش هو و أسرته الآن على ثنات الشؤون الاجتماعية بعد اغلاق مشغله ووصول الى هذه الحال، ارسل اليه مأمور الضريبة اشعار يطالبه ب ٢٠ الف ليرة. ولم يكن امامه من حل سوى اصطحاب زوجته وأولاده الستة وجميع الاوراق الثبوتية الاخرى بالاسافة الى تقرير من مستشفى الامراض العقلية وتقديمها دئمة واحدة الى دائرة الضريبة.

الاسم: الميوري قيمة الضريبة: ٧٥٠ الف ليرة اسرائيلية نوع الملكية: مشغل بسيط للاحذية.

الطلاب الابد بعد استبدالها وشطب اسم المدرسة منها. و جدير بالذكر ان الحكومة الاردنية رفضت صرف رواتب معلمي مدارس القدس العربية بعد الاحتلال بحجة انهم يدرسون المنهاج الاسرائيلي وبعد ان استقاموا تطبيق المنهاج الاردني المعدل ما زالت رواتبهم مقفولة. ويتساءل المعلمون بقولهم هل

المالة الاجتماعية، كان يعمل بالاضافة الى شقيقه وابناه الاثنين في مشغل صغير للاحذية، في خان الاطباط ولكن المشغل لم يغط مصاريف الاسرتين اضطر ابناؤه الاثنين للهجرة الى الخارج. ومع ذلك تطالبه الغربية بثلاثة ارباع مليون ليرة.

الاسم: الشويكي قيمة الضريبة: ١٢٠ الف ليرة اسرائيلية نوع الملكية: حانوت صغير ام في ٢٣.

الحالة الاجتماعية: يملك حانوتا صغيرا لبيع النظارات الشمسية قرب سوق الخضار، يحيل اضرة كبيرة، الا يقول بان ثمن البضاعة جميع في هذا الحانوت لا تتجاوز ال ٣٠ الف ليرة فكيف استطاع ان ادفع ١٢٠ الف ليرة.

وهذه حالة اخرى ليست فريدة من نوعها. بعد ان انتهى "مأمور الضريبة" نقاشه العاد مع صاحب الحانوت، وبعد ان اشرف في وجهه جميع اسلحته والتي تراوحت بين المصادرة والسجن، اضطر المسكين الى الموافقة على دفع جزء من المبلغ، وعندما همس "مأمور الضريبة" باذن صاحبه "لماذا كان حجم المبلغ لفر مريح، شعرة من الفخزير بركة".

كانت هذه بعض الامثلة ذات الدلالة لما يتعرض له المواطنون العرب في مدينة القدس، نتيجة لاجراءات دائرة الضريبة، ولكن الذي يهمه معرفة الحقيقة عن كتب فينا عليه الا التوجه الى المدينة والخلول لاي حانوت يفخاره وسيكتشف المزيد من المقائق. والذي يلتفت الانتهاء هو ان دائرة الضريبة تصمم جاهدة لتحصيل الاموال من جميع الذين يحملون "هوية مدينة القدس" ولهم مصدر للرزق او اي مصدر لفر للدخل خارج هذه المدينة، مثل الضفة الغربية وغيرها والذي لم يتضح بعد هو مصير ابناء مدينة القدس الذين يعملون في الضفة الشرقية وباقى الدول العربية.... كيف ستوصل لهم دائرة الضريبة اشعارات الدفع....

ان تعدد انواع الضرائب وازدياد نسبته في القدس، قد دفع الكثير من المواطنين العرب، الى فتح بعض المصالح الاقتصادية في الضفة الغربية.... ولكن دائرة الضريبة تطاردهم وستطاردهم حتى يتفكروا بالبلاد الى غير عودة. اما الذين لا يدفعون ثمن المواطنة الصالحة والتي هي لحسن، تفتت اشباراتهم بالرقم المشووم ٩، وهذا يعني بان المبلغ قد حول الى المحكة.

هل الرشاشي والمحسوبيات وسنفة لتتركيب الهواتف لم رام الله والبيرو؟؟

كثر في هذه الايام العبري... لا بل تجاوز الناس في حديثهم المصم على ما يجوبون والاحتجاج يشد على ما يجوبون لتلابح في تركيب الهواتف لم مدينتي وام الله والبيرو... كانت المسؤولين في القسم الفني في رام الله عند مراجعتهم في رام الله عن سبب التظلم تركيب الهواتف... عدم وجود في المقسم الاسي.

والاوبعد مرور ما يقرب من السنة على افتتاح المقسم الفني الجديد... والذي قيل بانته باحتياجات وام الله والبيرو... لسنوات قادمة.. نضال ماذا من مبررات لدى ادارة القسم الفني لا يقع لنا اتصال... يعني تركيب هاتف جديد لاضرف ميعتين خلال ايام معدودة... بانته قد مضى على تقديم اشرف للطلبايهم لتتركيب هواتف جديدة مدة تزيد على ثلاث سنوات لم نعد نفتقح بان ادارة القسم الفني تقوم بتركيب الهواتف طريق اقدمية الطلبات... بعد لتغير هذا والذي ينفي حججهم قطعيا.

فمن سراجين يقسم الفني في رام الله اعادة النظر في نظام المحسوبيات والرواسن والرشوات... وتغيير طرق "الطلقية" في سرعة التزويد للهواتف!!

عزيز العنارة

جاءنا من السيد محمد موسى رئيس بلدية دورا ما يلي:

تحية وبعد، لقد اطلعت على حوزة الطليعة عدد ١٤ الصادر بتاريخ ١٤ حزيران وعلى الضفة الأثر منشور (دعا عبد الزووم الفارم عددا من وجهاء محافظة الخو لمأدبة غداء وكان من بينهم رئيس بلدية دورا).

ان هذا الخبر عاري الصحة ولم يوجد لي علم بذلك، يصح لي ان عرفت هذا الصا ولم اضل بيته مطلقا، لذلك اقدم نشر هذا الخبر بالنفي المطلق، لقد اتصلت بكم بالتلفون ولم اتصل املني فيكم بوضع الصحيح، نصابه مؤكدا انكم لا تزعموا الصحيح. والسلام.

محمد موسى رئيس بلدية دورا

*** مُنْتزَه بَلَدِيَّة رَامِ اللّهِ ***

لقضاء ساعات ممتعة من اوقاتكم اقصداوا منتزه بلدية رام الله

حيث تجدون الجلصات العائلية الهادئة في لعل الطليعة السامرة.

ماكولات شهية - مشروبات روحية - مرطبات

اسعار معتدلة - خدمة ممتازة

ادارة منتزه رام الله الاولى